الدُّرَّةُ النَّضِيدَةُ

فِي شَرْحِ

الأَبْحَاثِ المُفِيدَةِ فِي تَحْصِيلِ العَقِيدَةِ

١٠٥

الدرَّة النضيدة في شرح الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة

تأليف: الشيخ عزّ الدين أبي محمَّد الحسن بن ناصر الدين إبراهيم الحدّاد العاملي

تحقيق: إبراهيم نوئي ـ حيدر البياتي

الناشر: مركزُ العلَّامةِ الحِلِّيِّ ﷺ لإحياءِ تراثِ حوزةِ الحِلَّةِ العلميَّةِ

رقم الإصدار: ١٠٥

الطبعة: الأُولى

سنة الطبع: ٢٠٢٠ م ـ ١٤٤١هـ

قطع الورقة: ١٧ × ٢٤

تصميم الغلاف : مركز العلّامة الحلّي ﷺ

الإخراج الفنّي: محمّد أمين خدائي

محفوظة جميع الحقوق

الدُّرَّةُ النَّضِيدَة

فِي شَرْحِ

الأَبْحَاثِ المُفِيدَةِ فِي تَحْصِيلِ العَقِيدَة

تأليف

الشَّيخ عِزِّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ الحَدَّادِ العَامِلِيِّ

مِنْ أَعْلَامِ القَرْنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيِّ

تحقيق

إبراهيم نوبي

حيدر البياتي

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٥٢) لسنة ٢٠٢٠ م

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC : BP194.I233 I26 2022

المؤلف الشخصي : ابن الحداد العاملي، الحسن بن ناصر، كان حيا ٧٣٩ للهجرة – مؤلف.

العنوان : الدرة النضيدة في شرح الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة

بيان المسؤولية : الشيخ عز الدين ابي محمد الحسن بن ناصر الدين إبراهيم الحداد العاملي ؛ تحقيق إبراهيم نوئي، حيدر البياتي.

بيانات الطبع : الطبعة الأُولى.

بيانات النشر : الحلة، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز العلامة الحلي لتحقيق تراث حوزة الحلة العلمية، ٢٠٢٢ / ١٤٤٣ للهجرة.

الوصف المادي : ٤٧٠ مجلد ؛ ٢٤ سم.

سلسلة النشر : (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٠٣٦).

سلسلة النشر : (مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية).

تبصرة ببليوجرافية : يتضمن هوامش، لائحة المصادر (الصفحات ٤٥١-٤٥٩) وكشافات.

مصطلح موضوعي : علم الكلام (الشيعة الإمامية)

اسم مؤلف اضافي : أ. شرح لـ(عمل) : العلامة الحلي، حسن بن يوسف، ٦٤٨-٧٢٦ للهجرة – الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة. ب. نوئي إبراهيم ، البياتي حيدر.محقق

اسم هيئة اضافي : العتبة الحسينية المقدسة (الحلة، العراق)، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية. جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الأمانة العامّة
لمؤتمر العلّامة الحلّي الدولي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على محمّدٍ وآلِه الطيّبينَ الطاهرينَ، سيَّما بقيّةِ الله في الأرضينَ الحجّةِ ابن الحسنِ المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف واللعنةُ الدائمةُ على أعدائهم أجمعينَ، من الآنَ إلى يوم الدين.

لقد أولى مركز العلّامة الحلّي لإحياء تُراثِ حوزةِ الحلّة العلميّةِ منذُ تأسيسِه اهتماماً خاصّاً بحوزةِ الحلّةِ الفَيحاءِ، وحاول تسليطَ الضوءِ على خفايا تاريخِها، والتعريف بخبايا تُراثِها المغمورِ في زوايا المكتباتِ، من خلالِ تحقيقِ ونشرِ آثارِها، وتقديم دراساتٍ علميّةٍ معمَّقةٍ، ورفدِ المكتبة الإسلاميّةِ وتزويدِها بأحدثِ البحوثِ وأتقنِ الدراساتِ ذاتِ الصلةِ بها.

وكان من جملة نشاطاتِ المركزِ إقامةُ مؤتَمراتٍ علميّةٍ دوليّةٍ عن أبرزِ شخصيّات الحلّة، وألمعِ نجومِها في سماءِ العلمِ والمعرفة، فوقع الاختيارُ أوّلاً على العلّامةِ الحلّي رحمه الله؛ لأنّه ـ بلا شكٍّ ـ أعظمُ شخصيّةٍ شهدَتها حوزةُ الحلّةِ العريقةُ، حيثُ بلغت ذَروتَها

إبّانَ زعامتِه للطائفة الحقّة، ورئاستِه للحوزةِ العلميّةِ الشيعيّةِ، وعدمِ استيفاءِ حقِّه من الدراساتِ والبحوثِ والمقالاتِ كما يليق بشأنه، إذا ما قارنّاها بما خلّفه من تراثٍ ثرٍّ، وعطاءٍ زاخرٍ، ودورِه الكبيرِ في مختلَفِ الفنونِ، وشتَّى المعارفِ، من القرآنِ وعلومِه، والفقهِ وأُصولِه، والحديثِ ورجالِه، والتأريخ، والعلومِ العقليّةِ كعلم الكلامِ والفلسفةِ والمنطقِ ،وغيرها.

وقد قام مركزُ العلّامةِ الحلّي رحمه الله بخطواتٍ هادفةٍ ودقيقةٍ في سبيلِ إقامةِ المؤتمرِ العلميِّ على أفضلِ ما يُرام، وذلك من خلالِ ما يلي:

أوّلاً: جمعُ كلِّ ما يتعلّقُ بالعلّامةِ الحلّي من مخطوطٍ ومطبوعٍ، من مؤلَّفاته أو ما كُتِبَ عنه، من مقالةٍ وكتاب، أو رسالةٍ وأُطروحةٍ.

ثانياً: تشكيلُ لجانٍ علميّةٍ مختصّةٍ إضافةً إلى الهيأةِ الاستشاريّةِ والعلميّة، بهدفِ تحكيمِ الكتبِ والدراساتِ والمقالاتِ.

ثالثاً: عقدُ جلساتٍ علميّةٍ مع الخبراءِ والمتمرّسينَ، وتداولُ مختلَفِ الآراءِ والمقترحاتِ وطرحِها على طاولةِ البحثِ.

رابعاً: إقامةُ عدّةِ ندواتٍ بحثيّةٍ ومؤتمَراتٍ تمهيديّةٍ في العراقِ وخارجِه، للتعريفِ بالمؤتمرِ، والاستفادةِ بنحوٍ أشملَ من المؤلّفينَ والباحثينَ.

خامساً: تكثيفُ الجهودِ من خلالِ التعاونِ مع أهمِّ المراكزِ والمؤسّساتِ والجامعاتِ المعتبرةِ، وعقدُ مذكّراتِ تفاهمٍ علميّةٍ، لاستقطابِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من الطاقاتِ.

وتتوزّعُ نشاطاتُ المؤتمرِ على المحاورِ التاليةِ:

أوّلاً: محورُ تحقيقِ التراثِ

ويشتملُ على أمرينِ:

أ. تحقيقُ مصنَّفاتِ العلّامةِ الحلّي رحمه الله، وإصدارُها على شكلِ موسوعاتٍ متعدّدةٍ حسبَ اختلافِ العلومِ، وعدّةٌ منها تُطبَعُ لأوّلِ مرّةٍ.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنّ الأمانةَ العامّةَ للمؤتمَرِ قامت بجمعِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من مخطوطاتِ مصنَّفاته، وتقييمِها وتحكيمِها، والاستفادةِ من أقدمِها وأثمنِها في التحقيقِ، كما تمّ الرجوعُ إلى نسخةِ الأصلِ بخطِّ المصنّفِ في بعضِ المصنَّفاتِ، أو ما استُنسخ منها، أو ما كان عليها خطُّه وإجازاتُه، وبذلك فقد تفادينا السقطاتِ والأخطاءَ والإشكالاتِ الكثيرةِ التي وقعت فيها الطبعاتُ السابقةُ.

وقد بذلنا جهوداً مضنيةً في تحقيقِ هذه المصنَّفاتِ، من استحصالِ مخطوطاتِها من شتّى المكتباتِ في مختَلفِ دولِ العالَمِ ـ نحو العراقِ وإيرانَ وتركيا والحجازِ وإيرلندا وأمريكا وبريطانيا والهندِ ـ وتحقيقِها على أقدمِ النسخِ، وإدراجِ حواشيها، واستجلاءِ نصوصِها المغلقةِ من خلالِ إعرابِها ووضعِ هوامشَ توضيحيّةٍ عليها.

ب. تحقيقُ مصنَّفات علماءِ الحلّةِ التي أُلّفت على هامشِ مصنَّفاتِ العلّامةِ الحلّي رحمه الله، شرحاً أو تعليقاً أو اختصاراً أو نحو ذلك، وطُبع أغلبُها لأوّلِ مرّةٍ. فلا شكّ أنّ كثيراً من مصنَّفاتِه كانت من النصوصِ الدراسيّةِ في الحوزاتِ العلميّةِ، وقد هيمنت مصنَّفاتُه على الحوزةِ إلى يومِنا هذا، حتّى زخرت بالشروح والحواشي عليها، ممّا لم يُعهَد مثيلُه.

ثانياً: محورُ البحوثِ والمقالاتِ

ونظراً لتعدّدِ العلومِ والمعارفِ لدى العلّامةِ الحلّي رحمه الله فقد تمّ تقسيمُ المقالاتِ حسبَ العلومِ، ترأسُ كلَّ قسمٍ لجنةٌ علميّةٌ مختصّةٌ؛ لغرضِ تحكيمِ المقالاتِ ورفعِ مستواها العلمي، وهي عبارةٌ عن عشرةِ أقسامٍ: علومُ القرآنِ، والحديثُ والرجالُ، والفقهُ، والأُصولُ، والكلامُ، والفلسفةُ، والمنطقُ، والتاريخُ، والعلومُ الإنسانيةُ، والتراثُ.

وقد حاولنا استيفاءَ المقالاتِ لكافّةِ جوانبِ تراثِ العلّامةِ الحلّي رحمه الله، واستكتابِ الباحثينَ في أهمِّ نظريّاتِه وآرائِه، وجميعِ معالم مدرستِه ومنهجِه في العلومِ.

ثالثاً: محورُ الكتبِ والدراساتِ

وقد تمّ تأليفُ كتابٍ أو أكثرَ ـ حسبَ الحاجةِ البحثيّةِ ـ عن كلِّ علمٍ من العلومِ، وإصدار أهمِّ الدراساتِ والكتبِ عن العلّامةِ الحلّي رحمه الله، بعدَ تحكيمِها وتقويمِها علميّاً ولغويّاً.

رابعاً: محورُ الترجمةِ

تمّت ترجمةُ أهمِّ ما كُتِبَ عن العلّامةِ الحلّي رحمه الله من اللغاتِ الأُخرى ـ كالإنجليزيّةِ والفارسيّةِ ـ إلى العربيّةِ، بعدَ استقصائِها وتحكيمِها.

والجديرُ بالذكرِ أنّ جميعَ إصداراتِ المؤتمَرِ ـ بجميعِ محاورِه ـ راجعها خبراء متخصّصون في المركزِ، من جميعِ النواحي العلميّةِ.

خامساً: محورُ الإعلامِ

وقد اشتمل على جهودٍ مختلفةٍ، أهمُّها إعدادُ فلمٍ وثائقيّ علميّ عن العلّامة الحلّي، بعد دراسةٍ تاريخيّةٍ وجغرافيّةٍ شاملةٍ.

ولا يطيبُ لنا في الختامِ إلّا بأن نتقدّمَ بالشكرِ الجزيلِ والثناءِ الجميلِ لكلِّ من ساهَمَ في إقامةِ المؤتَمرِ، ونخصُّ بالذكرِ المتولّيَ الشرعيَّ للعتبةِ الحسينيّةِ المقدّسةِ فضيلةَ الشيخ عبدِ المهدي الكربلائي (حفظه الله ورعاه).

والشكرُ موصولٌ للجهاتِ المشاركةِ في المؤتمر من المؤسّساتِ والمراكزِ والجامعاتِ العلميّةِ، والمكتباتِ الإسلاميّةِ، خاصّةً مكتباتِ العتباتِ المقدَّسةِ، والأساتذة الأفاضلِ في اللجانِ العلميّةِ، والكوادرِ الفنّيةِ في الأمانةِ العامّةِ، والعاملينَ في مركزِ العلّامةِ الحلّي بمختلفِ فروعِه، وجميعِ الأيادي المساهمةِ في إقامةِ المؤتمرِ، ممّن لا يتّسعُ الوقت لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا كلُّ الشكرِ والتقديرِ.

﴿ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

الأمانة العامة لموتمر العلامة الحلي الدولي
مركز العلامة الحلي
لإحياء تراث بحرة الحلة العلمية
العتبة الحسينية المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ مدرسة الحلّة العلميّة تعدّ إحدى أهمّ المدارس في تاريخ الفكر الشيعي الإمامي، وقد تركت بصماتها على التراث إلى عصرنا الحاضر، ومن الصعب الإحاطة بجميع جوانب هذه المدرسة العظيمة؛ لكثرة علمائها وفضلائها الذين تخرّجوا منها، ووفرة آثارهم ومص نّفاتهم التي زخرت بها المكتبات، ولا زال الكثير منها يشكو الهجران، ولم يرَ النور حتّى الآن.

ومن أهمّ المراكز العلميّة في حوزة الحلّة العريقة، هو مقام الإمام الحجّة ابن الحسن المهديّ المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقد أُسّست بجانبه المدرسة الزينيّة، ذلك المقام السامي الذي تشرّف بلثم أعتابه أكابر العلماء وأساطين الفحول، وتلك المدرسة التي أقام بها ونزل فيها، ودرّس في حُجَرها أعداد غفيرة من العلماء والفضلاء، وقد استقطبتهم من شتّى بقاع العالم، كإيران، وجبل عامل و... ومختلف مدن العراق.

هذه المدرسة المباركة - وهي المدرسة الزينية ـ التي خرّجت الكثير من العلماء، قد خفيت علينا أحوالها، وانطمست آثارها، واندرست أخبارها، وصارت في خبر

كان، لولا ورود اسمها في بعض المخطوطات، وذكرها على هوامشها، فكم مخطوطةٍ قد استُنسخت فيها، وكم نسخةٍ ثمينة قوبلت فيها وصُحّحت، وكم كتابٍ قد سهر عليه مؤلّفه حتّى أنهاهُ في هذه المدرسة الجليلة... .

كلّ هذه المعلومات المتصيّدة من بطون المخطوطات تنبئك عن إرثٍ عظيم، وتاريخٍ عريق، ومجدٍ تليد، وماضٍ مشرقٍ حميد، إلّا أنّه ومع كلّ الأسف قد ضاع وأُبيد، والأمل وطيد بإعادة بنيانه، وإشادة أركانه.

وهذا الكتاب الذي بين يديك ـ أيّها القارئ الكريم ـ هو من ثمار تلك المدرسة، وقد ألّفه مصنّفُه في المدرسة الزينيّة، نقدّمه بين يدي أهل العلم والمعرفة، وليكشف لنا من تاريخ حوزة الحلّة الفيحاء، ويلقي الضوء على جوانب من سيرتها ومسيرتها العلميّة، وسوف نقدّم للقارئ مقدّمةً في بحثين:

١ـ العلّامة الحلّي ورسالته الأبحاث المفيدة.

٢ـ ترجمة الشارح، وكتابه هذا.